Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاعر جديد ، أن هذا شعر « أعلى » أو « أدنى » . ولو تجاهلت إمكانية أن يكون ما يثني عليه الناقد أو يصنفه ليس بشعر على الاطلاق (لأن في وسع المرء أن يقول أحياناً : لو كان هذا شعراً ، لكان شعراً أعلى ـــ ولكنه ليس بالشعر) فلست أظن أن من المستحسن أن نتخذ رأياً بهذه السرعة . وجلُّ ما أجرؤ على التورّط فيه حيال عمل آي شاعر حيّ ، حينما أصادفه للمرة الأولى ، إنما هو سؤال : أهذا شعر أصيل أم لا . وهل عند الشاعر شيء يقوله مختلف بعض الاختلاف عما قاله أي شاعر آخر من قبل ، وهل وجد ، طريقةً مختلفةً لقولها فحسب ، بل تلك الطريقة المختلفة والتي تعبّر عن الفرق فيما يقول ؟ وحتى عندما أتورّط إلى هذه الدرجة أعرف أنني أقوم بمجازفة تعتمد على التكّهن . فقد أكون متأثراً بما يحاول أن يقول وأتغاضى عن حقيقة أنه لم يجد الطريقة الجديدة لقوله ، أو بالتعبير الجديد للّغة الذي يعطي في البداية انطباعاً مؤدّاه أن لدى المؤلف شيء يقوله مما عنده ، ثم ينجلي عن كونه مجرد خدعة أو تصنّع يخفيان رؤية تقليدية بأسرها . فبالقياس إلى أي امرىء يقرأ ، مثلي ، كثيراً جداً من المخطوطات ، ومخطوطاتٍ لكتاب ربما لم يرَ لهم عملاً من قبل ، تظل الأشراك الخفية أكثر خطراً بعدُ ، فقد تكون فئة واحدة من القصائد أفضل كثيراً جداً من من أيٍّ من القصائد الأخرى التي كنت أطالعها قبل حين ، بحيث يمكن أن أخطىء في شعوري بالارتياح في اللحظة الراهنة فأرده إلى احساسي بموهبة فائقة . وكثير من الناس يقنعون أنفسهم إمّا بتصفّح المختارات ـــ وحتى عندما تفاجئهم قصيدة قد لا تتبيّنُ لهم الحقيقة ، أو إذا تبيّنت لهم فقد لا يلاحظون اسم المؤلف ـــ وإمّا بالانتظار إلى أن يصبح من الواضح أن شاعراً معيناً قد أصبح مقبولاً عند نقّاد الأدب بعد إخراج العديد من المجلدات . (وهذا يعتبر في حد ذاته يقيناً ، على أن ما يحدث فينا أعظم الأثر ليس ما يقوله النقّاد في الكتابة عن شاعر ، بل إحالاتهم إلى ذلك الشاعر عندما يكتبون عن شاعر آخر) .

فأمّا الطريقة الأولى فلا تذهب بنا بعيداً جداً ، وأما الثانية فليست بالمأمونة جداً ، وذلك لشيء واحد ، وهو أننا ميّالون جميعاً إلى أن نتخذ إلى حد ما موقف